[324] فقال: هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم، وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما، إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل قال: هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، وإذا هم بسبيل آل فرعون: يعرضون على النار غدوا وعشيا، يقولون: ربنا متى تقوم الساعة ؟ قال: ثم مضيت فإذا أنا بنسوان معلقات بثديهن، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم، ثم قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): اشتد غضب ا على امرأة أدخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم، وأكل خزائنهم. قال: مررنا بملائكة من ملائكة ا عزوجل خلقهم ا كيف شاء، ووضع وجوههم كيف شاء (1) ليس شئ من أطباق أجسادهم إلا وهو يسبح ا ويحمده (2) من كل ناحية بأصوات مختلفة، أصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية ا، فسألت جبرئيل عنهم، فقال: كما ترى خلقوا، إن الملك منهم إلى جنب صاحبه ما كلمه قط، ولا رفعوا رؤوسهم إلى ما فوقها ولا خفضوها إلى ما تحتها (3) خوفا من ا وخشوعا، فسلمت عليهم فردوا علي إيماء برؤوسهم لا ينظرون إلي من الخشوع، فقال لهم جبرئيل: هذا محمد نبي الرحمة، أرسله ا إلى العباد رسولا ونبيا، وهو خاتم النبوة (4) وسيدهم، أفلا تكلمونه ؟ قال: فلما سمعوا ذلك من جبرئيل أقبلوا علي بالسلام، وأكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي.

---

(1) المصدر خال عن قوله: ووضع وجوههم كيف شاء. (2) في نسخة: يسبح ا بحمده. (3) في المصدر: إلى ما تحتهم. (4) في نسخة: وهو خاتم النبيين وسيدهم.